

ومدير قوة الامن ومدير النافعة وعمل في معية كل مدير عدد من الموظفين . اما الج
الاداري في القضاء فتألف من القائم مقام ومدير مال القضاء وعدد من الكتاب باشر
قائم مقام القضاء . وقد اتصف الجهاز الاداري في الناحية بالبساطة والخلو من التعقيد
وكانت وظيفة مدير الناحية نشر الانظمة والقوانين في القرى التابعة لناحيته ، و اوج
الدولة العثمانية في كل قرية مختارا او اكثر من ابنائها لمساعدة رجال الحكومة في تحد
الاموال الاميرية . وهكذا كان النظام الاداري في الدولة العثمانية مستوفيا للنشر
الضرورية لادارة البلاد على نحو حسن ، ولكن النقص كان كبيرا في الجهاز الاداري ال
سلمت اليه ادارة دفة الحكم والنظام في الولايات العثمانية . والى جانب جهاز الموظ
أوجدت الدولة بعد عام ١٨٦٤ عددا من مجالس الادارة المحلية التي اشترك الاهالي
عضويتها وهي : - مجلس المتصرفية العمومي ومجلس ادارة المتصرفية ومجلس با
القدس وجميعها في القدس ومجالس ادارة الاقضية والمجالس البلدية في كل من ياه
والخليل وغزة وبئر السبع ومجالس اختيارية القرى في قرى المتصرفية المختلفة .
مجالس الادارة المحلية في متصرفية القدس لم تكن ذات نفع كبير للسكان وبخا
الفلاحين بسبب عدم فاعلية المجالس نفسها نتيجة سيطرة السلطة التنفيذية عليها
كان ذلك بالاشترك في عضويتها او بالتقليل من فائدتها عن طريق انقاص صلاحية
والتلاعب في الانتخابات لضمان نجاح صنائعها . وبسبب احتكار العائلات المتنفذة م
بالعلماء والاعيان لعضوية المجالس المحلية في القدس ومراكز الاقضية واهتمامها بالد
عن مصالحها واهمال مصالح الاكثرية حتى مجالس اختيارية القرى لم تخل من سيده
اغنياء الفلاحين الذين بدلا من الاستناد الى الصلاحيات التي منحها الدولة لهم بحا
توزيع الاموال الاميرية على الفلاحين ، كانوا يتواطون مع الملتزمين والمحصلين م
اعفائهم من الاموال الاميرية باضافتها على فقراء الفلاحين على ان يطلق مجا
الاختيارية يد الملتزم في تحصيل الاموال الاميرية كيفما يريد .

ولعل من المفيد هنا تبيان الدور الذي لعبه ابناء العائلات المتنفذة من المسلمين في مج
المتصرفية . ضم مجتمع المدن الرئيسية في المتصرفية عددا من العائلات المتنفذة التي
كثير من اعضائها خبرة في شؤون الادارة المدنية بسبب اشتغالهم كموظفين في دو
الحكومة المحلية وكانت جميع هذه العائلات من المسلمين الذين شكلوا اكثرية م
المتصرفية (٢٢) وعلى الرغم من وجود عدد من الموظفين الاتراك فقد مارس ابناء العائ
المتنفذة تأثيرا كبيرا في تسيير الامور الادارية . وقد عرف ابناء هذه العائلات من الو
والاعيان والمشتغلين في دوائر المتصرفية (بالاغندية) لانهم شغلوا مناصب القضاء والا
ونقابة الاشراف بالاضافة الى مناصب الادارة المحلية .

ومن أسباب سيطرة هذه العائلات على الحياة الاجتماعية في المتصرفية انتسابها
الاشراف ذلك انها في الاصل جاءت من الحجاز ثم استقرت في مدن المتصرفية كالقد
والخليل وغزة . وقد استغلت العائلات المتنفذة تحدرها من النسب الشريف في اح
مركز ديني مرموق بين السكان من ناحية وفي نيل عطف الحكام وانعاماتهم التي تما
باقتطاعهم مساحات من الاراضي من ناحية أخرى . وقد تثبت ذلك كله بسبب الما
بقسط من التعليم الديني الذي كان سائدا آنذاك ، مما اتاح لهم فرصة شغل وظ
الحكومة المحلية لا سيما سلك القضاء والافتاء والتدريس في المدارس الدينية ، واستن
العائلات نفوذها لدى الدولة لتمارس نفوذها على الفلاحين مستغلة سوء الاحر
الاقتصادية وعسف الدولة وشدتها في تحصيل الضرائب من الفلاحين وعدم رغبتهم
تسجيل اراضيهم باسمهم خوفا من دفع ضرائب اكثر وخوفا من التجنيد الاجبا
لتضع يدها على اراضيهم الزراعية وتسجيلها باسمها ، وبذلك تمتعت بأسباب ال
والنفوذ عندما تمكنت من جمع مقومات الزعامة ، الشرافة والعلم والمال . وبحكم الم
القوي الذي تمتعت به هذه العائلات سنوات طويلة بسطت نفوذها على الس